

من أحكام القرآن الكريم | 67 من 18 | سورة النساء-القسم الأول | الآية 95-85 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من أحكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة النساء الدرس السادس والسبعين بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:00
الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين قوله تعالى ان الله نعم ما يعظكم به ان الله كان سميوا بصيرا هذا ثناء من الله - 00:00:23

جل وعلا على تشريعه واوامره ونواهيه انها نعم الامر لانها تتضمن العدل والحكمة والخير للناس ان الله نعم ما يعظكم به والنعم كلمة مدح ثناء وعظ الله به وامر به وشرعه - 00:00:44
وهو ممدوح وما نهى عنه وحرمه فهو مذموم ان الله نعم ما يعظكم به ثم علل ذلك بقوله ان الله كان سميوا بصيرا اي انه سبحانه وتعالى انعم على عباده بتشريعاته - 00:01:15

الحكمة المحكمة لانها صادرة عن سمعه وبصره وعلمه سبحانه باحوال عباده فهو اعلم بما يصلح عباده وفي قوله ان الله كان سميوا بصيرا كان ولا يزال سبحانه وتعالى وهذا فيه ان الله لا يخفى عليه شيء - 00:01:43
من اعمالنا لانه يسمعها ويبصرها اينما كما لما امر الله باداء الامانات والحكم بين الناس بالعدل اخبر انه سميع بصير يراقبنا في تنفيذ هاتين الوصيتيين العظيمتين اداء الامانات والحكم بين الناس بالعدل - 00:02:13

فاننا لا نخفي على الله سبحانه وتعالى ولا وما يخفى على الله من شيء في الارض ولا في السماء ثم قال جل وعلا يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم - 00:02:42
لما امر الحكم في الآية السابقة بما يختص بهم من اداء الامانات التي هي الاعمال والمهام والمسؤوليات في الدولة ان يولوها من يقوم بها من اهل الثقة والقوة والامانة وامرهم - 00:03:05

ان يحكموا بين الناس بالعدل وجه الامر الى الرعية فقال سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول اطيعوا الله في جميع ما امركم به ومما امركم به اداء الامانات - 00:03:32

والحكم بين الناس بالعدل وغير ذلك من الاوامر والتواهي. اطيعوا الله بكل ما يأمر به وفي كل ما ينهى عنه واطيعوا الرسول صلى الله عليه وسلم الذي ارسله الله اليكم مبلغ عنده - 00:03:56

رسالته وشرائعه فتوجب طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم كما تجب طاعة الله لأن الرسول صلى الله عليه وسلم لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى وهو مبلغ عن الله - 00:04:18

سبحانه وتعالى فتتعين طاعته فيما يأمر به وما ينهى عنه لأن هذا هو معنى شهادة انه رسول الله طاعته فيما امر تصديقه فيما اخبر واجتناب ما نهى عنه وجزر والا يعبد الله الا بما شرع - 00:04:36

هذا مقتضى شهادة ان محمدا رسول الله ومن ذلك طاعته صلى الله عليه وسلم في كل ما يأمر به لانه لا يأمر الا بالخير ولا ينهى الا عن الشر واولي الامر منكم - 00:05:01

ثلث بطاعة اولي الامر اي واطيعوا اولي الامر منكم ولكن سلطانه لم يكرر الفعل كما كرره مع الرسول صلى الله عليه وسلم لم يقل

واطيعوا اولي الامر منكم بل عطفه على الاول - 00:05:25

اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم لان طاعة المخلوق لا تلزم الا اذا كانت موافقة لطاعة الله ورسوله اما طاعة المخلوق فيما يخالف ما امر الله به او امر به الرسول فانه لا يطاع في ذلك - 00:05:44

وطاعة وطاعة اولي الامر تابعة لطاعة الرسول صلى الله عليه وسلم طاعة الله اما طاعة الرسول فهي مستقلة الرسول الله له طاعة والرسول له طاعة لكن ولادة الامور ليس لهم طاعة مستقلة - 00:06:07

وانما هي مربوطة بطاعة الله وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم ولهذا جاء في الحديث الصحيح لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق قال عليه الصلاة والسلام انما الطاعة في المعروف - 00:06:27

واولي الامر منكم وهذا عام يشمل كل ولادة الامور الذين يتولون امور المسلمين من ولادة الامور الذين هم الامرا والسلطانين والخلفاء وكذلك من دونهم من القضاة والامراء الذين اقامهمولي الامر - 00:06:51

ولهذا جاء في الحديث من اطاع الامير فقد فقد اطاعني ومن عصى الامير قد عصاني وفي الحديث الاخر اوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وان تأمر عليكم عبد فانه من يعش منكم فسيرى اختلافا - 00:07:19

كثيرة وفي رواية وان كان عبدا حبشياما مجدع الاطراف وفي رواية وان كان عبدا حبشياما كأن رأسه زيبة فهو لا يطاع لشخصه ومنظره ومظهره وانما يطاع لانه نائب عن الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:07:43

والرسول صلى الله عليه وسلم نائب عن الله جل وعلا فهو لا يطاع لشخصه ومظهره وانما يطاع لمنصبه ومكانته لما يترب على ذلك من جمع الشمل واتحاد الكلمة وقوة الامة - 00:08:11

وتقويت الفرصة على الاعداء المتربصين بال المسلمين الذين يريدون نقض المجتمع الاسلامي بواسطة اغراء الجهل والسفهاء واهل الطيش على مخالفة ولادة الامور باشیاء ليست من معصية الله ثم ايضا - 00:08:31

وحتى لو امرولي الامر بمعصية فليس معنى ذلك انها تخلى طاعته نهائيا وانما لا يطاع في تلك المعصية لكنه يطاع في بقية الامور التي ليس فيها لها معصية - 00:09:00

اطاعت ولادة امور المسلمين امر واجب بعد طاعة الله وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم هذا والى الحلقة القادمة باذن الله لنواصل الكلام على هذه الاية والله المستعان وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:09:18

على الله وصحبه اجمعين - 00:09:40